

استمارة المشاركة

المشارك الاول :

الاسم:حنان.

اللقب:حراث

الدرجة العلمية:طالبة دكتوراه سنة ثالثة.تخصص تقنيات كمية مطبقة.
الجامعة:جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

رقم الهاتف:0670047321

الإيميل: harrats27hanane@gmail.com

المشارك الثاني :

الاسم: صالح

اللقب: عياد

الدرجة العلمية : أستاذ محاضر "أ"

الجامعة : جامعة أحمد دراية أدرار

رقم الهاتف : 0670049067

الاميل: salah_a@hotmail.fr

الملتقى الوطني الخامس حول السياحة الداخلية بين الواقع و المأمول

11/ 10 ديسمبر 2018

المركز الجامعي احمد زبانة – غليزان-

معهد العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

محور المشاركة: المحور السادس : التنافسية السياحية في السياحة الداخلية .

عنوان المداخلة: اثر البرامج الاستثمارية في تطوير السياحة الداخلية لتحقيق الميزة التنافسية

-دراسة قياسية و مقارنة بين تونس و الجزائر –

اثر البرامج الاستثمارية في تطوير السياحة الداخلية لتحقيق الميزة التنافسية

-دراسة قياسية و مقارنة بين تونس و الجزائر –

عياد صالح
جامعة أحمد دراية أدرار

حراث حنان
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم -

الملخص :

تناولت هذه الدراسة مدى تأثير البرامج الاستثمارية في تطوير السياحة الداخلية للدول المقارنة (تونس ، الجزائر) خلال الفترة 1994-2017 ، وذلك في عرض و تحليل واقع السياحة للدول المقارنة ،وكذا استعراض مراتبها في مؤشر التنافسية السياحة والسفر الذي يصدر من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي، مع تقييم أثر الاستثمار السياحي على الإيرادات السياحية للدول المقارنة ،وذلك بالاعتماد على العديد من الأساليب ومنها نماذج Pnael و توصلت الدراسة إلى أن النموذج الملائم لهذه الدراسة هو النموذج التأثيرات العشوائية وتبين أن كل من الاستثمار السياحي و عدد السياح للدول المقارنة بالإيرادات السياحية وهذا ما يؤدي إلى زيادة حجم وارتفاع مستوى الاقتصاديات الدول المقارنة ومنه تحقيق الميزة التنافسية لهذه الدول في السوق العالمية .

الكلمات المفتاحية : الاستثمار السياحي ،التنافسية السياحية ، السياحة الداخلية ، الدول المقارنة(تونس الجزائر) نماذج بانل.

Abstract :

The study examined the extent of the impact of the investment programs on the development of internal tourism of the comparative countries (Tunisia, Algeria) during the period 1994-2017 in presenting and analyzing the reality of tourism to the comparative countries, as well as reviewing their rankings in the tourism and travel competitiveness index issued by the World Economic Forum, The study found that the appropriate model for this study is the random effects model. It was found that both the tourism investment and the number of tourists to the comparative countries Tourism revenues and this will increase the size of the economies and the high level of comparison countries and from achieving the competitive advantage of these countries in the global market.

Keywords: tourism investment, tourism competitiveness, domestic tourism, Maghreb countries (Tunisia Algeria), PANEL models.

مقدمة :

حظيت السياحة في الوقت الحاضر دور هام وجوهري في تنمية وتطوير اقتصاد العديد من الدول التي تمتلك مقومات سياحية هامة ، ونجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج و آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية و عمرانية كان لها أثر عظيم وواضح في حياة المجتمعات و الشعوب لما لها من تأثيرات على الاقتصاديات الوطنية من خلال مساهمتها في تشكيل الناتج المحلي الإجمالي ، وتحسين وضعية ميزان المدفوعات نتيجة للعائدات السياحية المحققة في الميزان السياحي ، إضافة إلى مساهمتها في تحقيق مناصب الشغل المباشرة و غير المباشرة نظرا لعلاقتها التشابكية الأمامية و الخلفية مع الكثير من القطاعات الاقتصادية كالنقل و المطاعم وباقي الخدمات الأخرى .

ونظرا للأهمية الاقتصادية المؤكدة للسياحة ، فقد قامت بعض الدول المغاربية (تونس ،الجزائر) بإعداد وتنفيذ استراتيجيات وطنية لتنمية القطاع السياحي ،تهدف في المقام الأول إلى تفعيل أداء القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني ، ومحاولة الرفع من القدرات التنافسية الكامنة في هذا القطاع مقارنة بباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى ،وفي هذا السياق أعدت الجزائر منذ عام 2008 المخطط التوجيهي للتنمية السياحية أفاق 2030

(SDAT2030)، وفي تونس عمدت السلطات العمومية إلى تبني إستراتيجية وطنية للتنمية السياحية تمتد على مدى 15 عاما، وشرع العمل بها من بداية 2001 إلى غاية نهاية 2016¹، وزاد الاهتمام أكثر بهذا القطاع وتزايدت معه الجهود المبذولة في الأونة الأخيرة، التي تعرف فيها الجزائر ضائقة اقتصادية نتيجة لتهاوي أسعار المحروقات، فالسياحة هي فرصة للجزائر من أجل تنويع اقتصادها أريعي، وبالنسبة لتونس فتعتبر السياحة هي المصدر الأساسي للاقتصاد التونسي ويمثل الاستثمار السياحي الوطني و الأجنبي عسبا حيويا وفعالا في تحقيق عملية التنمية المتوازنة و المستدامة لأي بلد ، حيث أن أي زيادة في حجم الاستثمار سوف تؤثر على السياحة الداخلية و تطويرها لكل من الجزائر و تونس .

وتأسيسا علة ما سبق فإن الإشكالية الرئيسية التي يطرحها موضوع البحث هي :

- ما مدى تأثير البرامج الاستثمارية في تطوير السياحة الداخلية للدول المقارنة (تونس الجزائر) ؟

كما تهدف الدراسة على عرض و تحليل واقع السياحة للدول المقارنة، وكذا استعراض مراتبها في مؤشر التنافسية السياحة و السفر الذي يصدر من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي، ومن ثم تقييم أثر البرامج الاستثمارية في تطوير السياحة الداخلية للدول المقارنة في ظل الأهمية الاقتصادية المتزايدة لإسهام القطاع السياحي في النمو الاقتصادي ككل ، وغطت الدراسة الفترة الزمنية 1994-2017 ، وقد استخدمنا المنهج التحليل و المنهج القياسي (الكمي) لدراسة اثر البرامج الاستثمارية في تطوير السياحة الداخلية للدول المقارنة باستخدام الأساليب الإحصائية قياسية منها نماذج Panel.

المحور الأول : واقع القطاع السياحي للدول المقارنة (الجزائر – تونس) .

- مقارنة عدد السياح الوافدين للدول المقارنة .

لقد شهد العالم تطورا ملحوظا في حجم و حركة السياحة العالمية و الزيادة المتحققة في إعداد السياح الوافدين دوليا إذ تشير الإحصاءات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية أنه بلغ عدد الرحلات الدولية لسنة 2017 1.1 مليار و هو رقم يشير إلى ارتفاع عدد السياح الوافدين على مستوى العالم بسنة 7 % مقارنة بالعام 2016 وراجع هذا النمو الصاعد في عدد السياح الوافدين الدوليين بتحس و تطور الأوضاع الاقتصادية في العديد من الدول فضلا لكثرة المقاصد السياحية ، وفي ما يلي سنقوم بإجراء مقارنة بين عدد السياح الوافدين إلى الجزائر ، تونس .

الجدول رقم (01) : مقارنة عدد السياح الوافدين للدول (الجزائر ،تونس) خلال الفترة 2000-2017 :

الوحدة : مليون سائح

الدول السنوات	2017	2015	2010	2005	2000
الجزائر	2.5	1.710	2.070	1.443	0.866
تونس	6.545	5.359	7.728	6.378	5.058

Source : la Banque Mondiale (14/08/2018)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الجزائر سجلت في 2017 حوالي 2.5 مليون سائح ، كان نصيب السياحة الصحراوية منها 170 ألف سائح ، و 20 ألف سائح أجنبي ، مشيرا إلى أن النسبة ارتفعت مقارنة بسنة 2016 بنسبة 18 % ولكن كل هذا الارتفاع إلا أنها لا تزال متأخرة مقارنة بتونس حيث بلغ عدد السياح الوافدين إليها حوالي 6ملايين و 545 ألف سائح مقارنة بسنة 2016 قدرت بنسبة 23 % ،ومنه ارتفع عدد السياح الأوروبيين بنسبة 20% ليصل إلى مليون و 647 ألف سائح من بينهم 543 ألف سائح فرنسي و 514 ألف سائح روسي .

- مقارنة مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني .

تعد السياحة بأشكالها المختلفة ركيزة أساسية من الركائز الاقتصادية التي تزداد أهميتها مع ارتفاع ردودها المادي و كما انه يشكل مصدرا من مصادر تمويل الاقتصاد الوطني تستفيد منه الدول ذات الإمكانيات السياحية كونه يساهم في زيادة الدخل القومي بالعملات الأجنبية و بذلك قدرة البلد على تسديد الديون و تغطية العجز في

¹ - بوراوي ساعد، عيساني عامر، "تقييم تنافسية قطاع السياحة و السفر في بلدان المغرب العربي –دراسة مقارنة بين الجزائر ،تونس ،المغرب-" مجلة

العلوم الإنسانية، العدد 40، جوان 2015، ص70. Consulté le 02 28, 2017, sur <http://revues.univ-biskra.dz/index.php/sh/article/view/1721>

<http://revues.univ-biskra.dz/index.php/sh/article/view/1721>

ميزان المدفوعات للدولة باعتبار النشاط السياحي جزء من قطاع الخدمات كالنقل و الملاحة و الخدمات المالية .. كما يلعب دورا في خلق فرص عمل للعديد من القطاعات المرتبطة به .

أولا : مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي :

يعد الناتج المحلي الإجمالي من أكثر المقاييس شيوعا و استخداما لقياس الأداء الاقتصادي سواء محليا أو عالميا، يعكس مستوى النمو الاقتصادي للدول ، وأما الناتج المحلي الإجمالي للقطاع السياحي فو القيمة المضافة للأنشطة و خدمات موجهة للسياح (الفنادق ، شركات الطيران ، النقل)، وفي الجدول الموالي إعطاء صورة واضحة عن مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في دول المقارنة :

الجدول رقم (02) : مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للدول (تونس ، الجزائر)
الوحدة : نسبة مئوية

الدول السنوات	2000	2005	2010	2015	2016	2017
الجزائر	0.68	0.61	0.43	0.45	0.47	1.5
تونس	9.02	10.37	9.93	6.65	6.57	8.00

المصدر :قاعدة البيانات العالم أطلس Kanoema على الموقع الالكتروني

<https://ar.knoema.com/atlas> تاريخ [2018/08/10](https://ar.knoema.com/atlas) .

من خلال الجدول السابق تبين أن مساهمة القطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر قد ارتفع إلى نسبة 1.5% في سنة 2017 مقارنة بالسنوات الماضية ففي سنة 2016 بلغ حوالي 0.47 % ولكن بالرغم من هذا تبقى النسبة ضئيلة جدا مقارنة بتونس فكانت نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي لها حوالي 8% في سنة 2017 فوجد مرتفع مقارنة بالجزائر ، ومن الواضح أن الإيرادات السياحية التونسية تساهم بشكل كبير في تمويل الخزينة بالعملة الصعبة على اعتبار أن تونس تفتقر للثروة النفطية ، ومنه هذا القطاع الذي يعتبر مورد هام للاقتصاد التونسي وهذا وواضح من خلال الجهود المبذولة لتنميته سواء من خلال حيث طاقات الإيواء أو تنوع المنتج السياحي ، فعكس أن الاقتصاد الجزائري يعتمد بشكل أساسي على القطاع النفطي .

ثانيا : مساهمة القطاع السياحي في ميزان المدفوعات :

تعتبر السياحة مصدرا مهما لتدفق النقد الأجنبي وذلك من خلال الإيرادات المحققة من القطاع السياحي ، وقد أكدت العديد من الدراسات الاقتصادية على أهمية العوائد السياحية والتي تدخل ضمن الصادرات غير المنظورة ، وقصد تقييم مساهمة السياحة في جلب العملة الصعبة لدل المقارنة (الجزائر -تونس) بشكل فردي ، ففي الجدول الموالي بين مقارنة الدول من الإيرادات السياحية كنسبة مئوية في إجمالي الصادرات :

الجدول رقم (03) : إيرادات السياحة للدول (الجزائر -تونس) كنسبة من إجمالي الصادرات % (2000-2016) :

الدول السنوات	2000	2005	2010	2015	2016
الجزائر	0.47	0.98	0.53	0.95	0.74
تونس	23.10	21.78	15.72	10.71	10.095

Source : la Banque Mondiale 2000-2016 .

نلاحظ من البيانات المدونة في الجدول السابق أن الإيرادات السياحية للجزائر لا تساهم إلا بقدر ضئيل جدا حيث في سنة 2015 كانت تشكل حوالي 0.95 % من إجمالي الصادرات ، وفي سنة 2016 انخفضت نسبة الإيرادات السياحية من الصادرات إلى 0.74 % ، وهو ما يدل أن الصادرات النفطية تستحوذ على جزء كبير من إجمالي الصادرات الوطنية ، وبالنسبة لتونس حيث تشكل الإيرادات السياحية ما نسبته 10.095 % من إجمالي الصادرات خلال سنة 2016 مقارنة بالسنوات الماضية فهي نسبة منخفضة ، ولكن تبقى السياحة التونسية في الصدارة من بين الدول المغاربية من حيث جلب السياح و تأتي تونس في الرتبة الثالثة من بين الدول المغاربية من حيث جلب النقد الأجنبي.

والجدول الموالي يعرض تطورات العائدات و النفقات السياحية و رصيد الميزان السياحي للجزائر و تونس خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2016 .

جدول رقم (04): تطور رصيد الميزان السياحي للفترة 2010-2016

الوحدة : مليون دولار أمريكي

2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010		
3515.9	3457.4	3532.3	3986.0	3765.6	3909.8	3613.0	إيرادات	خدمات
10811.6	10966.0	11702.7	10668.6	10802.9	11972.2	11856.1	نفقات	
-7295.6	-7508.6	-8170.4	-6682.6	-7037.3	-8062.4	-8243.1	رصيد	
208.6	303.7	258.3	230.3	196.4	208.3	219.1	إيرادات	منه
474.6	676.7	612.1	410.2	427.8	501.7	574.3	نفقات	الأسفار
-266.0	-373.0	-353.8	-179.9	-231.4	-293.4	-355.2	رصيد	

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات (الجزائر بالأرقام) على الموقع

الإلكتروني [/http://www.ons.dz](http://www.ons.dz)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن رصيد كل من خدمات و الأسفار (الميزان التجاري) سجل عجزا هيكليا متواصلا خلال الفترة المدروسة للسنوات 2010 إلى 2016 ، وهذا يدل على أن النفقات السياحية (الخدمات ، الأسفار) التي يصرفها المقيمون الجزائريون ، كانت أكبر من الإيرادات السياحية (الخدمات ، الأسفار) الناتجة عن السياحة الدولية الوافدة ، وهذا ما يؤثر سلبا على ميزان المدفوعات ، وهذا راجع إلى انخفاض مؤشر عدد الوافدين الأجانب إلى الجزائر .

الجدول رقم (05): تطور رصيد الميزان السياحي التونسي للفترة 2010-2016 .

الوحدة : ألف دولار

2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	البيان
1706	1869	3042	2863	2931	2529	3477	العائدات السياحية
823	767	770	768	973	678	611	النفقات السياحية
+883	+1102	+2272	+2095	+2258	+1851	+2866	رصيد الميزان السياحي

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي :موقع الإلكتروني

[/https://www.albankaldawli.org](https://www.albankaldawli.org)

وبناء على جدول السابق الذي يمثل تطور رصيد الميزان السياحي لتونس نلاحظ أنه سجل رصيد إيجابيا خلال الفترة 2010 إلى 2016 ، وأحسن سنة التي سجل فيها الرصيد هي سنة 2010 التي بغله فيها حوالي 2.866 مليار دولار ، و ابتداء من سنة 2011 بدأت النتائج بالانخفاض ، وهذا راجع إلى الظروف الأمنية التي شهدتها تونس في تلك الفترة مثل حادثة متحف باردو ، وهذه من العوامل التي أثرت في السياحة التونسية و أدت إلى تراجع توافد السياح و انخفاض العائدات السياحية .

ثالثا : مساهمة السياحة في التوظيف .

يعتبر قطاع السياحة من أبرز القطاعات في توفر وتنوع مختلف مناصب الشغل في العالم ، وتمثل الوظائف في الأنشطة السياحية التي تتطلب اتصالا مباشرا مع السياح (كالعاملين في الفنادق ، المطاعم ،الوكالات السياحية) ، أما الوظائف في اقتصاد السياحة فتشمل : الوظائف السابقة ، بالإضافة إلى الوظائف في القطاعات المكملة لقطاع السياحة .و الجدول الموالي يبرز تطور حجم العمالة في القطاع السياحة والسفر لدول المقارنة (الجزائر ، تونس) خلال الفترة 2000-2017 :

الجدول رقم(06) :تطور حجم العمالة في القطاع السياحة والسفر لدول المقارنة (الجزائر ، تونس) خلال الفترة 2000-2017 :

الوحدة :ألف عامل

	2015	2010	2005	2000	
الجزائر *	353.7	309.3	279.6	170.6	
تونس **	211.3	251.6	238.7	206.4	

المصدر : خلوط عواطف ، عيسى نبوية ، " اثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي (الجزائر ، تونس ، المغرب) " ،مجلة دراسات العدد الاقتصادي ، المجلد 15 ، العدد 1 ،ص51 .

المحور الثاني : تحليل تنافسية السياحة و السفر للدول المقارنة (الجزائر – تونس) ضمن مؤشر التنافسية السياحة و السفر .

نحاول من خلال هذا المحور إعطاء تحليل لموقع تنافسية السياحة والسفر للدول المقارنة وفقا لمنهجية المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) سواء من خلال المؤشر الكلي و المؤشرات الفرعية للدول العينة ،استعملنا الدرجات و الرتب المتعلقة بهذه الأخيرة . وفي الجدول الموالي تطور ترتيب هذه الدول ضمن مؤشر التنافسية الكلي :

الجدول رقم (07):ترتيب و مقارنة المؤشر الكلي للتنافسية السياحة و السفر للدول المقارنة (تونس-الجزائر) خلال الفترة 2007-2017

الدول	2007	2008	2009	2011	2013	2015	2017
الجزائر	93	102	113	115	132	123	118
تونس	57	67	75	78	71	62	65

Source : world economic forum, the travel & tourism competitiveness report (2007; 2008; 2009; 2011; 2013; 2015 ;2017)

يتبين من خلال عرض النتائج للمؤشر الكلي لعام 2017 أن تونس حققت أفضل المراتب في السنوات الأولى من الإصدار لعام 2007 المرتبة (34) عالميا و الأولى بين الدول المغاربية و بعد ذلك بدأت بالتراجع و بالنسبة لسنة 2013 تم إقصاءها للمرة الأولى من الترتيب لعد توفر معطيات واضحة وذات مصداقية حول مناخ الاستثمار و السياسات الاقتصادية المتبعة من قبل الحكومة ، أما في سنة 2017 احتلت لمرتبة الثانية بين الدول المغاربية و 87 عالميا ، أما عن الجزائر ، فلما لاحظ أنها موجودة في الرتبة الثالثة بين الدول المغاربية في كل السنوات منذ بداية صدور التقارير حيث أنها في عام 2017 بتصنيفها 118 عالميا ، وهذا يعكس فعلا مدى ضعف التنافسية القطاع السياحي في الجزائر مقارنة تونس ، ، وهذا راجع على ضعف الأداء القطاع السياحي لها سواء في استقطاب السياح أو توفير خدمات سياحية ذات جودة أو ببنية التحتية أو الفوقية المحفزة للطلب السياحي .

وللمزيد من التوضيح عن مؤشر تنافسية السياحة و السفر نقوم بتحليل المؤشرات الفرعية المكونة له خلال السنوات 2015-2017 و المعطاة كما يلي :

الجدول رقم (08) : ترتيب الدول المقارنة (تونس – الجزائر) في المؤشر الرئيسي الأول البيئة التمكينية

الدول											
المؤشر الأول : البيئة التمكينية											
نتيجة المؤشر ككل		بيئة العمل		الأمن و السلامة		الصحة والنظافة		الموارد البشرية وسوق العمل		جاهزية تكنولوجيا المعلومات	
2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015
73	76	113	87	75	76	102	98	66	71	/	75
96	105	112	109	89	84	81	95	110	121	/	99

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي 2015-2017 .

يبين هذا المؤشر أن الجزائر جاءت في المرتبة 99 عالميا في مؤشر البيئة التمكينية وفقا لمعطيات سنة 2015 كما نلاحظ و تونس تحصلت على المرتبة 75 عالميا لنفس السنة ، أما من حيث الترتيب في المؤشرات الفرعية فقد تفوقت الجزائر كلا السنتين 2015 و 2017 على تونس في مؤشر الأمن والسلامة وهو يرجع بالأساس إلي ما تعرضت إليه تونس إلى سلسلة من الأعمال الإرهابية راح ضحيتها عشرات السياح الأجانب و امنين ، ، وبالرجوع إلى المتغيرات المكونة لمؤشر الأمن والسلامة في قاعدة البيانات المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) ، نلاحظ أن الجزائر تحصلت على المرتبة 9 عالميا لسنة 2015 و 40 عالميا لسنة 2017 في قيمة معدل جرائم القتل في مؤشر الأمن والسلامة ، مقارنة بتونس فكانت في سنة 2015 في المرتبة 67 في نفس المتغير ، أما في سنة 2017 فحصلت على المرتبة 53 عالميا، أما بالنسبة للمتغير مدى انتشار فيروس الايدز (HIV) في مؤشر الفرعي الصحة والنظافة فحصلت كل من تونس والجزائر المراتب الأولى أما بالنسبة للمتغير كثافة الطاقم الطبي (physician density) و المتغير عدد المستشفيات (Hospital beds) .

الجدول رقم (09) : ترتيب الدول المقارنة (تونس – الجزائر) في المؤشر الرئيسي الثاني سياسات و الظروف الملائمة في قطاع السياحة و السفر

المؤشر الثاني : سياسات السياحة و السفر و الظروف المناسبة											
نتيجة المؤشر ككل		تحديد أولويات السياحة و السفر		الانفتاح الدولي		تنافسية الأسعار		الاستدامة البيئية			
2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015		
89	59	9	7	76	91	48	44	/	50		
113	106	4	10	134	137	131	139	/	135		

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي 2015-2017 .

وبالنسبة للمؤشر الثاني السياسات و الظروف الملائمة في قطاع السياحة و السفر أن الجزائر كانت في المرتبة الأخيرة (135) من مجموع 141 دولة لسنة 2015 ، وأما بالنسبة لتونس فكانت في الترتيب كما يلي (50) ي لنفس السنة .

وبالأساس راجع سبب تأخر الجزائر في هذا المؤشر حيث كان اهتمام الجزائر بأولوية قطاع لسياحة و السفر كصناعة ضعيفا و متأخر نسبيا ، وضعف فاعلية التسويق كآلية لجذب السياح ، وضعف منظومة البيانات السياحية لعد توفر الإحصاءات الكافية و الدقيقة في هذا المجال .

وعلى العموم فقد حصلت الدول المغاربية جميعها على ترتيب متقدم في المؤشر الفرعي الخاص بالتنافسية الأسعار ، فالجزائر كانت في المركز الرابع لسنة 2017 ثم تاليها تونس في المركز 9 لنفس السنة ، ، وكان هذا التقدم في هذا المؤشر بسبب انخفاض تكاليف المعيشية في هذه البلدان مقارنة بكثير من دول العالم ، وانخفاض أسعار الوقود في الجزائر و التي تؤثر بشكل مباشر على تكاليف السفر .

الجدول رقم (10) : ترتيب الدول المقارنة (تونس – الجزائر) في المؤشر الثالث البنية التحتية

الدول											
المؤشر الثالث : البنية التحتية											

البنية التحتية للخدمات السياحية		البنية التحتية للنقل الأرضي و البحري		البنية التحتية للنقل الجوي		نتيجة المؤشر ككل	
2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015
69	61	95	94	85	77	/	76
131	138	121	105	113	100	/	133

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي 2015-2017 .
وبالنسبة لمؤشر البنية التحتية للسياحة والسفر ، نلاحظ أن كل الدول المغاربية ليست ضمن مقدمة دول العالم في هذا المؤشر ، حيث أنها كلها تعدت المرتبة 50 الأولى في العالم .

وبالإشارة إلي ترتيب الجزائر ضمن هذا المؤشر أنها في تأخر كبير فهي تحتل المرتبة 133 عالميا مقارنة بتونس التي تحتل المرتبة 76 عالميا لسنة 2015 ، ونلاحظ كذلك بالنسبة للمؤشرات الفرعية هناك تراجع في ترتيب بالنسبة للمؤشر الفرعي البنية التحتية للنقل الجوي ففي سنة 2015 كانت في ترتيب 100 ثم تراجعت للمرتبة 113 لسنة 2017 وهنا أنها تعاني من ضعفا شديدا في كافة المؤشرات الخاصة بالبنية التحتية و عدم توفر وحدائة وسائل النقل بأنواعها أما بالنسبة لموريتانيا فهي ماخرة ترتيب هذا المؤشر .

الجدول رقم (11) : ترتيب الدول المقارنة (تونس – الجزائر) في المؤشر الرابع الموارد الثقافية و الطبيعية

المؤشر الرابع : الموارد الثقافية و الطبيعية						
الموارد الثقافية		الموارد الطبيعية		نتيجة المؤشر ككل		الدول
2017	2015	2017	2015	2017	2015	
55	50	124	127	/	90	الجزائر
83	70	94	105	/	99	تونس

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي 2015-2017 .
أما من حيث الموارد الطبيعية و الثقافية فنجد أن الجزائر فقد تم إحصاء 7 مواقع مصنفة في التراث العالمي منها مثلا (واد ميزاب ، تيمقاد ، قسبة الجزائر... الخ) و في تونس بلغ عدد المواقع الطبيعية و الثقافية عالميا 8 مواقع ومنها (مدينة تونس القديمة ، موقع قرطاج الأثري ، محمية اشكل الوطنية... الخ) ، وهذا حسب قاعدة بيانات منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة – اليونسكو² .

فمؤشر الموارد الطبيعية و الثقافية يعتبر أهم عناصر الجذب السياحي المتوفر في هذه الدول إلا أن عدم تبني استراتيجيات سياحية واضحة الأهداف لاستغلال هذه النقطة القوة للرفع من المركز التنافسي السياحي بشكر كبير وخاصة بالنسبة للجزائر و تونس .

وكخلاصة عن تنافسية السياحة للدول المقارنة كل من تونس و الجزائر من خلال مؤشر التنافسية السياحية و السفر للمنتدى الاقتصادي العالمي ، نلاحظ أنها تتفاوت من حيث التنافسية السياحية عالميا إلا أنها في مجملها تحتل مراتب متأخرة و ليست بمستوى الإمكانيات السياحية سواء الطبيعية أو التاريخية أو البشرية.

المحور الثالث : قياس و تقييم أثر البرامج الاستثمارية على السياحة الداخلية للدول المقارنة (تونس – الجزائر) .

يعد أسلوب التحليل الكمي من الأساليب المستخدمة من قبل الباحثين في مجال تحليل طبيعة العلاقة لكونه يرفد الباحث بالمؤشرات التي تساعد على اتخاذ القرارات وبما يعزز التحليل الوصفي.

وفي بداية لابد من وصف المؤشرات الاقتصادية التي تستخدم في القياس الاقتصادي لكي يصبح بالإمكان و ع علاقات اقتصادية صحيحة ولذا تم وصف هذه المؤشرات كمتغيرات اقتصادية وكما يأتي :

أولا : متغيرات الدراسة :

1. المتغير التابع dependent variable

² تاريخ الاطلاع 2018/08/01 على ساعة 18:56 <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

المتغير التابع ويمثل الإيرادات السياحية الخاضعة للدراسة مقدرا بالملايين للمدة من (1994-2017) ونرمز له بـ RT .

2. المتغيرات المستقلة أو الخارجية independent variable.

وشملت المتغيرات التالية :

NT : عدد السياح (المتغير المستقل) ؛

IT : الاستثمارات السياحية (متغير مستقل) ؛

MT : اليد العاملة (متغير مستقل) ؛

ثانيا : جمع البيانات :

تم الحصول على البيانات المستخدمة في الدراسة من البنك العالمي من الفترة 1994 إلى 2017 .

ثالثا : الإطار الزمني و المكاني للدراسة القياسية :

لقد اخترنا أن يكون البعد الزمني لهذه الدراسة مابين 1994 -2017، وأما عن الإطار المكاني في هذه الدراسة اخترنا الدول المغاربية (تونس ، والجزائر) .

ثالثا : عرض نموذج الدراسة :

بغية أغناء الدراسة و الوصول إلى مؤشرات يمكن اعتمادها كدليل سياحي إحصائي والإجابة على إشكالية الدراسة سيتم الاستعانة بأساليب تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية PANEL DATA حيث يقترح المنهج الحديث الصيغة الأساسية لانحدار بيانات بانل كما قدمها W.Green ومن هنا تأتي نماذج البيانات الطولية في ثلاث أشكال رئيسية هي نماذج الانحدار التجميعي (PRM) pooled , regression model ، نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) Fixed effects model ، ونموذج التأثيرات العشوائية Random effects model (REM).

أ/ نموذج الانحدار التجميعي (PRM) pooled Regression model

يعتبر هذا النموذج من أبسط نماذج البيانات الطولية حيث تكون فيه جميع المعاملات ثابتة لجميع الفترات الزمنية و يهمل أي تأثير للزمن ويظهر نموذج الانحدار التجميعي بالصيغة التالية³:

$$Y_{it} = \beta_0 \sum_{i=1}^k \beta_j X_{J(it)} + \varepsilon_{it} \quad ,i=1,2,\dots \dots N \quad t= 1,2,3,\dots \dots T$$

حيث :

$$E(\varepsilon_{it}) = 0$$

$$var(\varepsilon_{it}) = \sigma$$

تستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية بتقدير معاملات النموذج في المعادلة أعلاه بحجم مشاهدات (N*T)

ب/نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) fixed effects Model

³ - د/تمار أمين، "أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على حجم العمالة في الدول العربية خلال الفترة (2016-1991) -دراسة قياسية باستعمال معطيات بنال panel"، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد 5، العدد 1، جوان 2018، ص748 الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/55210> تاريخ 2018/07/14 على الساعة 09:43 .

في نموذج التأثيرات الثابتة يكون الهدف هو معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية على حدى من خلال جعل معلمة القطع β_0 تتفاوت من مجموعة إلى أخرى مع بقاء معاملات الميل β_j ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية أي سوف نتعامل مع حالة عدم التجانس في التباين بين المجاميع ، وعليه فان نموذج التأثيرات الثابتة يكون بالصيغة الآتية: 4

$$i=1,2,\dots \dots N \quad t=1,2,\dots \dots T \quad Y_{it} = \beta_{0(i)} + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it}$$

حيث :

$$E(\varepsilon_{it}) = 0 \quad \text{var}(\varepsilon_{it}) = \sigma$$

ويقد بمصطلح التأثيرات الثابتة أن المعلمة β_0 لكل مجموعة بيانات مقطعية لا تتغير خلال الزمن و غنما يكون التغير فقط في مجاميع البيانات المقطعية لغرض تقدير معاملات النموذج في المعادلة أعلاه و السماح لمعلمة القطع β_0 بالتغير بين المجاميع المقطعية عادة ما تستخدم متغيرات وهمية بقدر N-1 لكي نتجنب التعددية الخطية التامة ثم تستخدم طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية و يطلق على نموذج التأثيرات الثابتة اسم نموذج المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية بعد إضافة المتغيرات الوهمية D في المعادلة أعلاه يصبح الشكل النهائي للنموذج كالتالي :

$$Y_{it} = \sum_{d=2}^N \mu_d D_d + \sum_{j=1}^K \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it}$$

$$j=1,2,3,\dots \dots n \quad t=1,2,3,\dots \dots N$$

ج/ نموذج التأثيرات العشوائية (REM) Random Effects Model

ويتمثل النموذج ذو الأثر العشوائي في كون أن الثابت يتغير عشوائيا ، و غذ تم العثور على الأثر العشوائي في كل من العامل الفردي و لزماني ، ونسمي هذا النموذج بنموذج ذو الخطأ المركب μ ، تتمثل طريقة التقدير الملائمة في هذا النوع من النماذج في طريقة المربعات الصغرى المعممة (GLS) ، حيث يأخذ الصيغة التالية نموذج التأثيرات الثابتة العشوائية سوف يعمل معامل القطع $\beta_{0(i)}$ كمتغير عشوائي له معدل مقداره μ أي: 5

$$\beta_{0(i)} = \mu + v_i$$

بالتعويض نجد :

$$i=1,2,3,\dots \dots N \quad t=1,2,3,\dots \dots T \quad Y_{it} = \mu + v_i + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it}$$

- خطوات تقدير النموذج وعرض النتائج :

4 - رتيعة محمد ،"استخدام نماذج بيانات البائل في تقدير دالة النمو الاقتصادي في الدول العربية"،المجلة الجزائرية للاقتصاد و المالية ، المجلد 02، العدد 02،سبتمبر 2014 .ص155-156الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26352> تاريخ 2018/07/05 على الساعة 13:05 .

5 - د/عزازي فريدة،"أثر أسعار النفط على استهلاك الطاقة المتجددة في دول المغرب العربي للفترة 1990-2014 -دراسة قياسية قياسية باستعمال معطيات -بائل -"، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية ، المجلد 09 ،العدد 01 ، ص 358-359 الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45651> تاريخ 2018/07/05 على الساعة 13:30 .

يعرض هذا الجزء من الدراسة مراحل عملية التقدير على عينة من بيانات بانل متكونة من دولتين على الفترة من 1994 إلى 2017 ، بحيث تتمثل الخطوات الأولى تقدير كل من نموذج التجميعي ، ونموذج التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية ، أما نموذج الدراسة فسيكون:

على النحو التالي :

$$RT = f(NT, IT, MT)$$

- تقدير نماذج وفق معطيات بانل :

وفقا لتحليل نتائج البانل تم تقدير نماذج البيانات الطولية الثلاثة و هي نموذج الانحدار التجميعي (PME) و نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM) و الجدول التالي يبين نتائج التقدير بالاستعانة ببرنامج Eviews10 .

الجدول رقم (12) : جدول يوضح مختلف النماذج المقترحة في الدراسة وفق تحليل معطيات البانل .

نتائج التقدير			المتغيرات المفسرة
نموذج التأثيرات العشوائية (REM)	نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)	نموذج الانحدار التجميعي (PEM)	
0.0002 (3.99)	0.00019 (1.756)	0.00025 (4.0117)	NT
6.451 (4.98)	2.463 (1.722)	6.217 (4.646)	IT
-0.008 (-1.27)	0.0317 (2.976)	-0.0064 (-0.9509)	MT
-3218.99 (-5.56)	-4241.483 (-8.261)	-3250.07 (-0.9736)	Constant
0.713	0.819	0.737	R^2 (squared)
32.99 s (0.0000)	45.35 (0.0000)	38.46 (0.0000)	F (statistic)

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على برنامج الإحصائي Eviews10

* القيم بين قوسين تمثل قيم ستودنت لكل متغيرة .

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن F الإحصائية أن النماذج الثلاثة مقبولة من الناحية الإحصائية عند مستوى دلالة 5% حسب إحصائية فيشر.

- اختيار النموذج الملائم للدراسة :

أ/ اختبار F المقيد :

بعد تقدير النماذج الثلاثة للنموذج المدروس سوف ننقل إلى استخدام أساليب الاختبار بين هذه النماذج الثلاثة من خلال اختبار F المقيد للاختبار بين النموذجين : الانحدار التجميعي و نموذج التأثيرات الثابتة حيث بناء على نتائج معامل الارتباط الظاهرة للنموذجين في الجدول أعلاه : وفق الصيغة التالية :

$$F(N-1, NT-N-K) \rightarrow \frac{(R_{FEM}^2 - R_{PMA}^2)/(N-1)}{(1 - R_{FEM}^2)/(NT-N-K)}$$

وقد بلغت قيمة إحصائية F المقيد المحسوبة 18.11 و هي اكبر من قيمة إحصائية F المجدولة عند معنوية 5% و التي بلغت 4.08، وعلى ضوء هذه النتائج F المقيد نجد أن الطريقة الأفضل لتقدير نموذج بانل الساكن هي طريقة الآثار الثابتة بالمقارنة مع طريقة التقدير بأسلوب الانحدار التجميعي .

- اختبار Hausman :

بعدها قمنا باختبار F المقيد يتم إجراء الاختبار الثاني المتمثل في اختبار هوسمان للتفضيل بين نموذج التأثيرات الثابتة و نموذج العشوائية حيث ظهرت النتائج كالتالي :

الجدول رقم (13) : اختبار هوسمان Hausman

نوع الاختبار	Chi-Sq .Statistic	p-value
Hauman test	4.156970	0.2450

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات Eviews10

بالاعتماد على نتائج الجدول أعلاه اظهر اختبار Hausman انخفاض القيمة الإحصائية له المقدره 4.15 وعند مستوى معنوية 95% التي تتبع كاي تربيع ومع وجود القيمة الاحتمالية p-value التي بلغت 0.2450 و هي أكبر من 5% يتم قبول فرضية العدم و رفض الفرضية البديلة فيكون استخدام نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم .

بعد اختيار نموذج المتغيرات العشوائية كنموذج مناسب ، نلاحظ أن عدد السياح ذو دلالة إحصائية وبأثر ايجابي و هذا يعني أن كل زيادة في توافد سائح واحد تؤدي إلى زيادة في إيرادات السياحة و هذا ما يوافق النظرية الاقتصادية مع وجود علاقة طردية ذات أثر معنوي للاستثمار السياحي في الإيرادات السياحية ،وبالنسبة لحجم العاملة فهي ليس لها معنوية مع وجود اثر سلبي لها بالنسبة للإيرادات يعني علاقة عكسية .

يظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (...) أن النموذج يتمتع بمعنوية إحصائية ككل إحصائية $F_C > F_C$ أي يوجد على الأقل معامل يختلف معنويا عن الصفر كما نجد قيمة $R^2 = 0.71$ الذي يوضح القوة التفسيرية للمتغير المستقل .

الخاتمة:

أصبحت السياحة في الوقت الراهن ، صناعة قائمة بذاتها واعتمدت عليها اقتصاديات الكثير من الدول العالم حيث تمثل مصدرا رئيسيا لدخلها

ولتمتع بعض الدول المغربية بميزة نسبية من حيث جذب السياح لاسيما من حيث المؤهلات الطبيعية و جغرافية متنوعة ،إضافة إلى الموروث الثقافي و التاريخي العريق ، الذي يؤهلها كي تصبح من بين أهم المقاصد السياحية العالمية إلا أنها تختلف من حيث الأداء السياحي أو التنافسية السياحية وفي توفير جودة الخدمات السياحية ، وفيه تراجعت التنافسية السياحية لتونس وهذا بعدما كانت تحتل المراتب جد متقدمة عالميا و إقليميا ، وهذا راجع للأوضاع الأمنية سائدة فيها ،ولكن بالرغم من هذا إلا أنها أحسن بكثير من الجزائر في الترتيب ، فهذه الأخيرة لا تزال تحتل المراكز المتأخرة وهذا ادني بكثير من إمكاناتها ، وهذا راجع إلى تأخرها في تبنيها للإستراتيجية التنمية السياحية حيث بدأ العمل بالمخطط التوجيهي للسياحة أفاق 2030 بداية من 2008 ،بينما تونس بدأ الاهتمام بالسياحة مبكرا ،حيث تمكنت من استغلال كامل مؤهلاتها السياحية

وكذلك توصلت الدراسة من الجانب القياسي لتقييم أثار البرامج الاستثمارية للقطاع السياحي على السياحة الداخلية للدول المقارنة(تونس ، الجزائر)باستخدام نماذج Panel حيث(تونس ،الجزائر) تبين أن النموذج الملائم لهذه الدراسة هو النموذج التأثيرات العشوائية وتبين أن كل من الاستثمار السياحي و عدد السياح للدول المقارنة بالإيرادات السياحية وهذا ما يؤدي إلى زيادة حجم وارتفاع مستوى الاقتصاديات الدول المقارنة ، أي يمكن للقطاع السياحي على أن يكون قطاعا حيويا ويمكن أن يكون كقطاع داعم للاقتصاديات الدول المقارنة (تونس ، الجزائر) .

قائمة المراجع :

1. بوراوي ساعد ، عيساني عامر ، "تقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر في بلدان المغرب العربي -دراسة مقارنة بين الجزائر ،تونس ،المغرب-" مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 40،جوان 2015 ،ص70 . Consulté le 02 28, 2017, sur <http://revues.univ-biskra.dz/index.php/sh/article/view: http://revues.univ-biskra.dz/index.php/sh/article/view/1721>
2. <https://ar.wikipedia.org/wiki/18:56> تاريخ الاطلاع 2018/08/01 على ساعة 18:56
3. - د/تمار أمين ،"أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على حجم العمالة في الدول العربية خلال الفترة (2016-1991) -دراسة قياسية باستعمال معطيات بنال panel " ،مجلة البحوث الاقتصادية و المالية ، المجلد 5 ، العدد 1 ،جوان 2018 ،ص748 الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/55210> تاريخ 2018/07/14 على الساعة 09:43 .
4. - رتيعة محمد ،"استخدام نماذج بيانات البانل في تقدير دالة النمو الاقتصادي في الدول العربية "،المجلة الجزائرية للاقتصاد و المالية ، المجلد 02، العدد 02،سبتمبر 2014 .ص155-156الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26352> تاريخ 2018/07/05 على الساعة 13:05
5. د/عزازي فريدة ،"أثر أسعار النفط على استهلاك الطاقة المتجددة في دول المغرب العربي للفترة 1990-2014 -دراسة قياسية قياسية باستعمال معطيات -بانل - " ، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية ، المجلد 09 ،العدد 01 ، ص 358-359 الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45651> تاريخ 2018/07/05 على الساعة 13:30
6. الديوان الوطني للإحصائيات الجزائري <http://www.ons.dz>
7. البنك الدولي <https://www.albankaldawli.org>
8. قاعدة البيانات العالم أطلس Kanoema <https://ar.knoema.com/atlas>
9. world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2007 ;
10. world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2008 ;
11. world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2009;

12. world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2011;
13. world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2013;
14. world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2015;
15. world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2017;